أصول رواية ورش من طريقي الأزرق والأصبهاني

(دراسة مقارنة)

الدكتور معاذ محمَّد عبد الله آدم۞

۞ الأستاذ المساعد للقراءات وعلوم القرآن بجامعة بحري ـ كلية العلوم الإنسانية ـ قسم الثقافة الإسلامية

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح وشرح أصول رواية ورش من طريقي الأزرق والأصبهاني، هذه الرواية من أكثر الروايات انتشارًا في العالم الإسلامي قديمًا وحديثًا، سيما من طريق الأزرق، وقد انتشرت هذه الرواية في العالم الإسلامي الأفريقي بصورة أكبر، ولأجل هذا فإن الباحث سعى إلى أن يجمع أصول هذه الرواية في بحث مستقل، ويقارن بين الطريقين حتى يتبين للطالب ما يمتاز به كل طريق عن غيره، والمنهج المتبع لتحقيق هذا الهدف هو المنهج الاستقرائي الوصفي، وأما هيكل هذا البحث فهو مكون من ثلاثة مباحث وسبعة مطالب وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، وقد تناول الباحث في المبحث الأول التعريف بالإمام ورش وطريقيه الأزرق والأصبهاني، وفي الثاني البسملة بين السورتين وميم الجمع وهاء الكناية والمدود والهمزات، وفي الثالث الإدغام والفتح والإمالة والراءات واللامات والوقوف على مرسوم الخط وياءات الإضافة والزوائد، وقد خلص الباحث إلى نتائج قيمة ومفيدة، منها:

1- الأزرق قرأ على ورش مباشرة والأصبهاني بالواسطة.
2- طريق الأزرق أكثر انتشارًا وشهرة من طريق الأصبهاني.
3- انفرد الأزرق بالطول والتوسط في البدل واللين المهموز.
4- انفرد الأصبهاني عن الأزرق بإبدال الهمزة الساكنة حرف إذا وقعت عينًا أو لامًا للكلمة إلا المستثنى.
5- انفرد الأزرق بالإمالة الصغرى في ذوات الياء والراء، وروؤس السور الإحدى عشرة، والألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة، والكبرى في (طه).
6- انفرد الأزرق عن الأصبهاني بترقيق الراءات وتغليظ اللامات.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

Abstract

This study aims to clarify and explain the foundation of (Warsh) narration through the path of (Al-Azraq) and (Al-Asfahany). This narration is one of the most common narrations in the Islamic world in the past and present especially through the path of (Al-Azraq). It is spread in the Islamic African world more than anywhere else. Because of all that the researcher aimed to gather the foundations of this narration in an independent research. Moreover, compare the two paths in order to make it clear to the students what identify each path. The followed method to achieve this aim is the inductive descriptive method. The research consists of three topics divided into seven requirements, a conclusion, and a list of references. The first topic is an introduction of al-imam (Warsh) and his two paths (Al-Azraq) and (Al-asfahany). The second topic is about (basmala) between two (Soras), (Meem) of plural, (Ha'a) of (kenaiah), (M edood), and (hmzat). The third topic is about (Idgham), (Fath and Imalah), (Ra,as), (Lams), the pause according to the written, (Ya'as) of (Idafa), and added (Ya'as). The researcher arrived to some valuable and useful results such as:

1- (Al-Azraq) took the quran reading directly from (Warsh), while (Al-Asfahany) took it through his students.
2- The path of (Al-Azraq) is more spread and known than the path of (Al-Asfahany).
3- (Al-Azraq) alone read with length and mediocrity in (al-badal) and (al-leen al-mahmoz).
4- (Al-Asfahany) alone read with replacing (AL-Hamza al-sakenah) with a voule if it was (Ain) or (Lam) of the word with exceptions.
5- (Al-Azraq) alone read with minor (Imalah) in (Thwat Al-Ya'a and Ra'a), the head of (Ayat) in the eleven (Soras), and the (Alef) that lay before (Ra'amaksora) in the end of the word. And with great (Imalah) in (Taha).
6- (Al-Azraq) alone read with (tarqiq) in the letter (Ra'a) and (taghleth) in the letter (Lam).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده أناسًا وجعل القرآن الكريم موضع اهتمامهم، والصلاة والسلام على النبي الأمي المصطفى الذي أكرمه الله تعالى بنزول القرآن الكريم على قلبه الطاهر ليكون للعالمين بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، وعلى آله وصحبه مصابيح الهدى، ومن سلك على طريقهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن رواية ورش عن نافع المدني[1] من أكثر الروايات القرآنية انتشارًا في العالم الإسلامي قديمًا وحديثًا، سيما في العالم الإسلامي الأفريقي والأندلسي، بسبب أن ورشًا كان من سكان مصر وهي بوابة أفريقيا، وأيضًا إن هذه الرواية هي من قراءة أهل المدينة المنورة.

ولما رجع ورش من المدينة المنورة ـ بعد فراغه من قراءته على نافع ـ إلى مصر وتمكن من النحو اتخذ لنفسه مقراً، وصار يقرئ الناس، وأخذ عنه القراءة جماعة من الناس، وكان من أكثرهم شهرة الأزرق[2]، الذي لزمه مدة من الزمن، وقرأ عليه روايته عن نافع، وختم عليه عدة ختمات بين حدر وتحقيق، وعن طريقه انتشرت رواية ورش في أفريقيا والأندلس، ومن أشهر أصحاب ورش أيضًا سليمان بن داود[3]، ويونس بن عبد الأعلى، وعنهما وعن غيرهما من أصحاب ورش أخذ الأصبهاني رواية ورش، وقام بنقلها إلى العراق، وكان أهل العراق لا يعرفون رواية ورش إلا عن طريقه.

بناءً على ما سبق فإن هذا البحث سيدور حول ما رواه الأزرق والأصبهاني عن ورش عن نافع، أسأل الله التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في:

1- تعلقه بكتاب الله تعالى.

2- تعلقه برواية هي من أكثر الروايات القرانية انتشارًا في العالم الإسلامي.

---

[1] هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أحد القراء السبعة المشهورين أخذ القراءة عن عدد من التابعين سير أعلام النبلاء 7/**336**.

[2] انظر ترجمته في ص**7**.

[3] انظر ترجمته في ص**7**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص هذه الأسباب في الآتي:

1- وجود بعض الأخطاء من بعض من يقرأ بهذه الرواية.

2- خلط هذه الرواية برواية أخرى سيما في الأصول.

3- إنكار بعض العوام هذه الرواية.

أهداف البحث:

1- توضيح وتبيين أصول وقواعد هذه الرواية بطريقي الأزرق والأصبهاني.

منهج البحث:

وقد اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة مادة هذا الموضوع أن يقسم إلى ثلاثة مباحث، تحت كل مبحث عدة مطالب، تتلوها خاتمة، وقائمة المصادر والمراجع على النحو التالي:

المبحث الأول: التعريف بورش وطريقيه.

المطلب الأول: التعريف بورش.

المطلب الثاني: التعريف بالأزرق.

المطلب الثالث: التعريف بالأصبهاني.

المبحث الثاني: البسملة بين السورتين، ميم الجمع، هاء الكناية، المدود، الهمزات.

المطلب الأول:البسملة بين السورتين، ميم الجمع، هاء الكناية، المدود.

المطلب الثاني: الهمزات.

المبحث الثالث: الإدغام الصغير، حروف قربت مخارجها، والنون الساكنة والتنوين، والفتح والإمالة، والراءات واللامات، والوقف على مرسوم الخط، وياءات الإضافة والزوائد، وهاء الضمير (هو، هي)، والتقاء الساكنين.

المطلب الأول: الإدغام الصغير، وحروف قربت مخارجها، والنون الساكنة والتنوين، والفتح والإمالة.

المطلب الثاني الراءات واللامات، والوقف على مرسوم الخط، وياءات الإضافة وياءات الزوائد، وهاء الضمير (هو، هي)، والتقاء الساكنين.

الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الأول

التعريف بالإمام ورش

المطلب الأول التعريف بالإمام ورش

أولاً اسمه ونسبه ولقبه وأصله:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان بن إبراهيم، وكان يكنى أبا سعيد ويلقب بورش ،وأما أصله فهو قبطي الأصل، وقيل أصله من أفريقيا .

ثانيًا حياته:

ولد ورش سنة عشر ومائة من الهجرة بمصر، وكان أول أمره رآسًا، ثم اشتغل بالقرآن الكريم والعربية، فمهر فيهما، وقد رحل إلى نافع بالمدينة المنورة فعرض عليه القرآن أربع ختمات في شهر سنة خمس وخمسين ومائة، ثم رجع إلى مصر، ولا يزال يقرئ الناس حتى صار شيخ المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، وكان ثقة حجة في الإقراء، وكان جيد القراءة حسن الصوت، وكان أبيض اللون .

ثالثًا شيوخه:

رحل ورش إلى المدينة المنورة وقرأ على نافع المدني القرآن وجوده كما سبق، وهذا يبين أن نافعًا هو شيخ ورش وأستاذه قيل إن ورشًا روى الحروف عن جماعة غير نافع، أورد ذلك ابن الجزري، ولكنه قال لم يصح ، .

رابعًا تلاميذه:

---

[1] قيل إن الورش شيء يصنع من اللبن وقيل الورش والورشان طائر معروف، وكان نافع يقول اقرأ يا ورشان، وهات يا ورشان، ثم خفف، وقيل ورش، معرفة القراء الكبار **1/153**.

[2] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط **3**، **1988**م، **1/153**.

[3] غاية النهاية **1/502- 503**.

[4] قلت إن ورشًا قرأ على نافع أربع ختمات في شهر واحد، هذا يشير إلى أن ورشًا قرأ قبل ذلك على بعض القراء، وإن لم يرد ذلك في كتب التراجم بالسند الصحيح الباحث.

[5] معرفة القراء الكبار **1/153**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

قال الأزرق: إن ورشًا لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش، وقد جلس ورش للإقراء، وتتلمذ عليه جماعة، وأخذوا منه القراءة، ورووا عنه الحديث، وممن أخذ عنه القراءة أحمد بن صالح [2]، وداود بن أبي طيبة [3]، وأبو الربيع سليمان بن داود المهدي [4]، وعبد الصمد بن عبد الرحمن [5]، ويونس بن عبد الأعلى [6]، الأعلى [7]، وأبو يعقوب الأزرق [8]، وعامر بن سعيد [9]، وغيرهم، وممن روى عنه الحديث الحديث عبد الله بن وهب [10]، وغيره.

---

[1] ستأتي ترجمته ص**9**.

[2] هو أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المقرئ، أحد الأعلام، ولد سنة سبعين ومائة، أخذ القراءة عن ورش وقالون، قال البخاري ثقة مأمون قال صالح بن محمد لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث غير أحمد بن صالح معرفة القراء الكبار **1**/**118** - **119**.

[3] هو داود بن أبي طيبة بن هارون بن يزيد، قرأ على ورش وتحقق بالأداء، ثم على علي بن كيسة، قرأ عليه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل، وغيرهما معرفة القراء الكبار **1**/**182** - **183**.

[4] هو سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهدي المصري، كان من جلة القراء وعبادهم، قرأ على ورش، وكان فقيهًا على مذهب مالك، وكان زاهدًا، مات سنة **253**هـ معرفة القراء الكبار **1**/**183** - **184**.

[5] هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، أبو الأزهر المصري، أحد الأئمة الأعلام، قرأ القرآن وجوده على ورش، ولمكانته اعتمد الأندلسيون على قراءة ورش، توفي سنة **231**هـ معرفة القراء الكبار **1**/**182**.

[6] هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص المصري المقرئ الفقيه، ولد سنة سبعين ومائة، قرأ على ورش ومعلى بن دحية، وأقرأ الناس، وحدث عنه بشر كثير من المشارقة والمغاربة، وانتهت إليه رئاسة العلم، مات سنة **264**هـ، وله **94** سنة معرفة القراء الكبار **1**/**189** - **190**.

[7]. انظر ترجمته ص**9**.

[8] هو عامر بن سعيد، نزيل المصيصة، قرأ على ورش، قرأ عليه محمد بن الأصبهاني، وكان خيرًا فاضلاً، بلغ المائة في سنه، وزاد عليها، وغزا الروم سبعين سنة معرفة القراء الكبار **1**/**190**.

[9] هو عبد الله بن وهب بن سلم، الإمام شيخ الإسلام الحافظ، مولده سنة **125**هـ، لقي بعض صغار التابعين، وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل، مات سنة **197** سير أعلام النبلاء **9**/**223** - **229**.

[10] معرفة القراء الكبار **1**/**153**، وغاية النهاية **1**/**190**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

خامسًا وفاته:

لما رجع ورش من المدينة المنورة جلس يقرئ الناس ويعلمهم، حتى انتقل إلى جوار ربه سنة سبع وتسعين، عن سبع وثمانين سنة رحمه الله تعالى .

المطلب الثاني التعريف بالأزرق

أولاً اسمه وكنيته وحياته:

هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، يكنى أبا يعقوب الأزرق كان أبو يعقوب ثقة ضابطًا محققًا وإمامًا حجة، لزم ورشًا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء، ثم جلس للإقراء، وهو الذي خلف ورشًا في الإقراء بالديار المصرية، وقد تلقى الناس روايته بالقبول وأجمع أهل مصر والمغرب والأندلس عليها، ولذلك لم يذكروا في كتبهم غيرها، ولهذا كانت متقنة محررة عندهم .

ثانيًا شيوخه:

أدرك الأزرق مشاهير العلماء، وروى عنهم القراءة، ومن عرض عنهم القراءة ورش ، وسقلاب بن شيبة ، ومعلى بن دحية ، ولكنه لزم ورشًا أكثر .

وقد حكى قصته حين جاء ليقرأ على ورش فقال إن ورشًا لما تعمق في النحو اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت يا أبا سعيد، إني أحب أن تُقرئني مقرأ نافع خالصًا وتدعني ما استحسنت لنفسك قال فقلدته مقرأ نافع وكنت

---

[1] غاية النهاية **503/1**.

[2] قلت وعليها اعتمد الذين يقرؤون برواية ورش بالسودان الباحث.

[3] معرفة القراء الكبار **18/1** ، وغاية النهاية **40/2** ، وشرح الطيبة لأحمد بن الجزري ص**18** ، ومعجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ص**635**- **637**.

[4] انظر ترجمته ص**6**.

[5] هو أبو سعيد المصري، قرأ القرآن على نافع، وقرأ عليه يونس بن عبد الأعلى والأزرق وغيرهما، وكان يقرئ في أيام ورش، توفي سنة **191**هـ معرفة القراء **160/1**.

[6] هو معلى بن دحية قرأ القرآن وجوده على نافع، قرأ عليه يونس بن عبد الأعلى، وعبد القوي بن كمونة، وغيرهما معرفة القراء **160/1**.

[7] غاية النهاية **402/2**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة بين حدر وتحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله، وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية .

ثالثًا تلاميذه:

لما أتقن الأزرق الأداء وجود القراءة، جلس للإقراء، وكان هو مدرسة وحده، وتلقى عنه القراءة عدد من الطلاب، وممن روى عنه القراءة عرضًا إسماعيل بن عبد الله النحاس ، ومحمد بن سعيد الأنماطي ، وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف ، وهو آخر من قرأ عليه موتًا، ومواس بن سهل المعافري ، وغيرهم .

رابعًا وفاته:

هكذا عاش الأزرق يقرئ الناس ويعلمهم حتى أدركته الوافة في حدود الأربعين ومائتين بعد حياة عامرة بتلاوة القرآن ونشره .

---

[1] معرفة القراء الكبار **1/180**.

[2] هو إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله النحاس، مقرئ الديار المصرية، جود القرآن على الأزرق، وتصدر للإقراء، وكان قد قرأ على الأزرق سبع عشرة ختمة، وعلى عبد القوي كمونة ختمتين، وعلى عبد الصمد إلى سورة طه، مات سنة **280**هـ معرفة القراء الكبار **1/231**.

[3] هو محمد بن سعيد الأنماطي المصري، قرأ على الأزرق، وعبد الصمد بن عبد الرحمن، وهو من كبار أصحابهما، أخذ عنه القراءة عرضًا عبد المجيد بن مسكين، ومحمد بن خيرون معرفة القراء الكبار **1/161**.

[4] هو أبو بكر النجيبي المقرئ المصري، شيخ الإقليم في القراءات في زمانه، قرأ على الأزرق، وعمر دهرًا طويلاً، مات سنة **307**هـ معرفة القراء الكبار **1/231**- **232**.

[5] هو مواس بن سهل المعافري المصري، مقرئ مشهور ثقة، هو ابن أخت أبي الربيع الرشديني، أخذ القراءة عرضًا على يونس بن عبد الأعلى، وداود بن أبي طيبة، روى عنه القراءة عرضًا محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وغيره معرفة القراء الكبار **1/316**.

[6] معرفة القراء الكبار **1/181**.

[7] غاية النهاية **2/402**، ومعرفة القراء الكبار **1/181**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المطلب الثالث التعريف بالأصبهاني

أولاً اسمه وكنيته وحياته:

هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شعيب بن يزيد بن خالد أبو بكر الأسدي الأصبهاني كان الأصبهاني إمامًا ضابطًا مشهورًا ثقة، وهو إمام عصره في رواية ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، رحل إلى مصر وقرأ على أصحاب ورش، وأصحاب أصحابه، ثم نزل بغداد فكان أول من أدخل رواية ورش العراق، وأخذ الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه، ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه. وقال الأصبهاني دخلت إلى مصر ومعي ثمانون ألفًا، فأنفقتها على ثمانين ختمة .

ثانيًا شيوخه:

أدرك الأصبهاني جماعة من أصحاب ورش، وأصحاب أصحاب ورش، وسمع وتلقى عنهم القراءة، منهم أبو الربيع بن سليمان، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة ، ومواس بن سهل ، والحسين بن الجنيد ، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم، وهؤلاء وهؤلاء كانوا بمصر، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة ، وغيرهم.

ثالثًا تلاميذه:

---

1 غاية النهاية **2/169- 170**.

2 المصدر نفسه **2/170**.

3. هو عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، مقرئ ناقل مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن أبيه، وأخذ عنه عرضًا محمد بن عبد الرحيم إلى سورة المرسلات أو عبس توفي سنة **273**هـ غاية النهاية **1/368**.

4 انظر ترجمته في ص**10**.

5 هو الحسين بن الجنيد أبو علي المقرئ المكفوف المصري، أخذ القراءة على أصحاب ورش الثقات، منهم الجيزي، وعبد الصمد، وقرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني غاية النهاية **1/339**.

6 .انظر ترجمته ص**7**.

7 هو محمد بن عبد الله بن يزيد المكي، أخذ القراءة عن أبيه، وقرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وقال قرأت عليه ختمة بمكة في المسجد الحرام سنة **253**هـ غاية النهاية **2/188**.

8. غاية النهاية **2/169**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

لما أتقن الأصبهاني القراءة بعد عرضه القراءة على جماعة من القراء كما سبق، جلس يقرئ الناس، وتتلمذ على يديه جماعة منهم إبراهيم بن عبد العزيز ، وعبد الله بن أحمد البلخي ، ومحمد بن يونس ، وإبراهيم بن جعفر بن عمر الباطرقاني ، الباطرقاني ، وعبد الله بن أحمد المطرز ، وهبة الله بن جعفر ، وغيرهم .

رابعًا وفاته:

هكذا عاش الأصبهاني يعلم الناس القرآن وتجويده ببغداد، حتى أدركته المنية سنة ست وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى .

---

1 هو إبراهيم بن عبد العزيز بن الحسن الفارسي مقرئ ضابط، قرأ على محمد بن عبد الرحيم، وعبد الباقي، وله انفراد في أحرف من الأصول خالف فيها أصحاب الأصبهاني غاية النهاية **17/1**.

2 هو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد، نزيل بغداد، مقرئ متصدر حاذق صدوق، أخذ القراءة عرضًا عن قنبل وأبي ربيعة والواسطي ومحمد بن عبد الرحيم وغيرهم، توفي سنة **318**هـ، غاية النهاية **1/403 - 404**.

3 هو محمد بن يونس أبو بكر الحضرمي البغدادي، يعرف بالمطرز، مقرئ مشهور حاذق، روى القراءة عرضًا وسماعًا عن إسماعيل بن يحيى، ومحمد بن عبد الرحيم، وغيرهما غاية النهاية **2/289 - 290**.

4 هو إبراهيم بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن الباطرقاني أبو إسحاق، قرأ على يوسف بن جعفر النجار، ومحمد بن عبد الرحيم، قرأ عليه ابن أشتة غاية النهاية **1/10**.

5 هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد أبو بكر، شيخ مقرئ حاذق إمام ثقة، روى القراءة عن إبراهيم بن علي الحداد، ومحمد بن عبد الرحيم، وغيرهما، توفي **351**هـ غاية النهاية **1/407**.

6 هو هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن أبيه جعفر، وعبد الله بن علي، ومحمد بن محمد، ومحمد بن عبد الرحيم، وغيرهم، وأخذ عنه القراءة جماعة، مات حدود **350**هـ غاية النهاية **2/350 - 351**.

7 غاية النهاية **2/169 - 170**.

8 المصدر نفسه **2/169 - 170**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الثاني

البسملة بين السورتين، ميم الجمع، هاء الكناية، المدود، الهمزات.

المطلب الأول البسملة بين السورتين، ميم الجمع، هاء الكناية، المدود

أولاً البسملة بين السورتين:

بسمل بسملة إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم أو كتبها ، .

القراءة:

قرأ ورش بإثبات البسملة بين السورتين عدا سورة التوبة، وللأزرق وجهان آخران

1-الوصل **2**-السكت ، .

ثانيًا ميم الجمع:

(أ) ميم الجمع الواقع بعدها همزة قطع، نحو ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا ﴾ [المؤمنون:**115**].

القراءة:

قرأ ورش بضم الميم وصلتها بواو مدية، ويكون المد من قبيل المنفصل .

---

[1] لسان العرب، للإمام ابن منظور، ط **3**، **1414**هـ، **11/56**، دار صادر بيروت، والمعجم الوسيط، ط**2**، **1/57**.

[2] قال الشاعر لقد بَسْمَلَ لَيْلَى غَداةَ لَقِيتُها فَيَا حَبَّذا ذَاك الحبيبُ المُبَسْمِل

لسان العرب **11/56**.

[3] فقد قطع له بالوصل صاحب الهداية والعنوان والحضرمي والمفيد، وهو ظاهر عبارة الكافي وأحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية النشر **1/205**.

[4] فقد قطع له بالسكت ابنا غلبون وابن بليمة صاحب التلخيص، وهو الذي في التيسير، وهو الذي قرأ به الداني على جميع شيوخه، وهو الوجه الثاني في الشاطبية، وأحد الوجهين في التبصرة من قراءته على أبي الطيب النشر **1/205**

[5] تقريب النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ط**2**، **1992**م، دار الحديث مصر **6**.

[6] المصدر نفسه **6**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

(ب) ميم الجمع الواقعة قبل سكون وقبلها هاء، وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة، نحو ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ [البقرة:61]، ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [البقرة:93].

القراءة:

قرأ ورش بكسر الهاء وضم الميم وصلاً .

ثالثًا هاء الكناية:

وهاء الكناية عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، وأصلها الضم، إلاَّ إذا وقع قبلها كسر فتكسر حينئذ .

القراءة:

قرأ ورش بكسر الهاء وصلتها بالياء في الكلمات الآتية :

1- ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ بموضعي آل عمران:75.

2- ﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾ [آل عمران:145]، و[الشورى:20].

3- ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾ [النساء:115].

4- ﴿ وَنُصْلِهِۦ ﴾ [النساء:115].

5- ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ [النمل:28].

6- ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ [النور:52].

7- ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ [طه:75].

8- ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [الأعراف:111]، و[الشعراء:36].

---

[1] النشر في القراءات العشر لابن الجزري، قدم له الشيخ علي محمد الضباع، ط 2، 1423هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، 1/215.

[2] إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة، تحقيق إبراهيم عطوة، مطبعة مصطفى البابي 103.

[3] شرح طيبة النشر، للإمام أحمد بن محمد بن الجزري، ط3، 1426هـ، دار الكتب العلمية، تحقيق أنس مهرة، 66- 71.

[4] وقد قرأ ورش بترك الهمزة في هذه الكلمة تقريب النشر 16.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وقرأ ورش باختلاس ضمة الهاء في قوله تعالى ﴿ يَرْضَهُ ﴾ [الزمر: 7] ، وقرأ الأصبهاني بضم الهاء في قوله تعالى ﴿ بِهِۦٓ أَنظُرْ ﴾ [الأنعام: 46] والأزرق بكسر الهاء

رابعًا المدود:

المد في اللغة مدَّ مدًّا الشيء، وبالشيء بسطه، جذبه، و الحرف طوله .

وفي الاصطلاح عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه .

1- المد المتصل:

وهو ما اتصل شرطه بسببه في كلمة واحدة نحو (السفهَاء)، (جيء)، (السُّوء) .

القراءة:

قرأ ورش بإشباع المد المتصل وللأصبهاني وجهان آخران:

1- التوسط **2-** فويق القصر .

2- المد المنفصل:

وهو ما انفصل شرطه عن سببه ، نحو ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ [البقرة: 3- 4]، ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ ﴿ [البقرة: 14]، (في أنفسكم .

---

[1] النشر في القراءات العشر 1/ 240- 244.

[2] المصدر نفسه 1/ 245.

[3] المنجد في اللغة، دار الشروق، بيروت، 751.

[4] النشر في القراءات العشر 1/ 245

[5] القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق، للإمام علي محمد الضباع، ط 1، 1999م، المكتبة الأزهرية للتراث، 8.

[6] وهو الذي له في غاية ابن مهران، والتجريد والمصباح القول الأصدق 8.

[7] وبه أخذ له صاحب الإعلان القول الأصدق 8.

[8] القول الأصدق 7.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بإشباع المنفصل .

ب قرأ الأصبهاني بثلاثة أوجه:

1- التوسط 2- فويق القصر 3- القصر

3- مد البدل:

وهو ما وقع فيه حرف المد بعد همز في كلمة نحو (ءامن – إيمان – أوتي).

القراءة:

قرأ ورش بقصر البدل وللأزرق وجهان آخران:

1- التوسط 2- الإشباع

وقد استثنى له كلمة واحدة وأصلين مطردين اتفاقًا وثلاث كلمات وأصل واحد مطرد باختلاف.

فأما الكلمة المستثناة اتفاقًا فهي (يؤاخذ) كيف وقعت .

---

[1] شرح طيبة النشر، للإمام أحمد بن الجزري **72** ، والبدور الزاهرة، للإمام عبد الفتاح القاضي، تحقيق أحمد عناية، دار الكتاب العربي، لبنان ـ بيروت، ط**1**، **2004**م **17**- **18**.

[2] وبه أخذ له ابن الفحام في تجريده، وأبو القاسم الهذلي في كامله، وابن مهران في غايته القول الأصدق **8**.

[3] وبه أخذ له ابن شيطا في التذكار، وأبو معشر في تلخيصه، وسبط الخياط في مبهجه، وهو الوجه الثاني له في الإعلان، وهو ظاهر النشر لأبي العلاء عنه القول الأصدق **8**.

[4] وبه أخذ له أبو العز في كفايته، وابن سوارة في مستنيره، والمالكي والمعدل في روضتيهما، وابن خيرون في مفتاحه، وأبو الكرم في مصباحه، والخياط في جامعه، وأبو اليمن الكندي، وهو أحد الوجهين له في الإعلان القول الأصدق **7**.

[5] هذا ما ذهب إليه الداني والأهوازي وابن بليمة وأبو علي الهراس فيما رواه عن ابن عدي النشر **265/1**.

[6] هذا ما ذهب إليه الجمهور وهو ظاهر عبارة التبصرة والتجريد النشر **265/1**.

[7] وقد نص على استثنائها المهدوي، وابن سفيان، ومكي، وابن شريح، وكل من صرح بمد المغير بالبدل، وكون عدم ذكر في التيسير، فإنه اكتفى بذكره في غيره النشر**265/1**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وأما الأصلان المطردان اتفاقًا فهما:

1- أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح، وكلاهما من كلمة واحدة نحو (القرءان)، (الظمآن)، (مذءوما).

2- أن تكون الألف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف نحو (دعاءً، نداءً).

وأما الكلمات الثلاث المختلف في استثنائها فهي:

1- (إسرائيل) حيث وقعت .

2- (آلآن) المستفهم بها في حرفي يونس .

3- (عادًا الأولى) بالنجم .

وأما الأصل المطرد المختلف فيه، فهو حرف المد إذا وقع بعد همز الوصل حالة الابتداء نحو (ايت ـ ائتوني ـ اوتمن) .

4- **اللين المهموز:**

أي الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، إذا وقعا قبل همزة في كلمة واحدة، نحو (شَيْئًا ـ هَيْئَة ـ سَوْءَة).

---

[1] وقد نص على استثنائها الداني وأصحابه والشاطبي، ونص على تخفيفها ابن سفيان، وأبو طاهر بن خلف، وابن شريح، وهو ظاهر عبارة مكي، والأهوازي، والخزاعي، وابي القاسم بن الفحام، وأبي الحسن الحصري النشر **1/266**.

[2] وقد نص على استثنائها ابن سفيان والمهدوي وابن شريح، ولم يستثنها مكي في كتبه، ولا الداني في تيسيره، واستثناها في الجامع النشر **1/266**.

[3] وقد نص على استثنائها مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح، ولم يستثنها الداني في التيسير واستثناها في الجامع، ونص على الخلاف في غيرهما النشر **1/261**.

[4] وقد نص على استثنائه الداني في جميع كتبه، وأبو معشر الطبري، والشاطبي، وغيرهم، ونص على المد وتركه ابن سفيان، وابن شريح، ومكي النشر **1/268**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بالإشباع وبالتوسط .

وقد استثنى له كلمتين اتفاقًا وكلمة بخلاف.

فأما الكلمتان المتفق عليهما فهما:

1- ﴿ مَوْبِلًا ﴾ الكهف 2- ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾ التكوير .

وأما الكلمة المختلف فيها فهي (سوءات) .

5- تتمة:

1- وقد ذهب بعض أهل الأداء إلى زيادة مد اللين المهموز في (شيء) فقط كيف أتى .

2- قرأ ورش بوجهين في (عين) فاتحة مريم والشورى التوسط[6] والإشباع[7]

---

[1] هذا ما ذهب إليه المهدوي وهو اختيار أبي الحسن الحصري، وأحد الوجهين في الهادي والكافي والشاطبية، ومحتمل التجريد النشر **1/270**.

[2] هذا ما ذهب إليه مكي والداني وبه قرأ الداني على خلف بن خاقان وأبي الفتح الفارسي، وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية وظاهر التجريد المصدر نفسه **1/270**.

[3] شرح الطيبة، للإمام أحمد بن الجزري ص**74- 75**.

[4] قال ابن الجزري «وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر فإني لا أعلم أحدًا روى الإشباع في هذا الباب إلا وهو يستثني (سوءات) فعلى هذا لا يتأتى فيها لورش سوى أربعة أوجه، وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة، والرابع التوسط فيهما» النشر **1/270**.

[5] هذا مذهب طاهر بن غلبون وصاحب العنوان وأبي القاسم الطرسوسي وابن بليمة وأبي الفضل الخزاعي وغيرهم، واختلفوا في قدر المد فابن بليمة وابن غلبون والخزاعي يرون التوسط والطرسوسي وصاحب العنوان يرويان الإشباع المصدر نفسه/**271**.

[6] هذا مذهب أبي الطيب عبد المنعم وابنه طاهر وأبي الحسن علي الأنطاكي وصاحب العنوان وابن شيطا وصاحب الروضة وغيرهم المصدر نفسه **1/272**.

[7] هذا مذهب ابن مجاهد وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي والأذفوي وهو اختيار مكي والشاطبي النشر **1/271**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وللأصبهاني وجه آخر وهو القصر [1].

المطلب الثاني الهمزات

أولاً الهمزتان من كلمة:

والمراد بالهمزتين من كلمة هما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة:6]، ﴿ أَءِنَّكَ ﴾ [يو ف:90]، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [ص:8].

القراءة:

قرأ ورش بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق وجه آخر في المفتوحتين نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ وهو إبدال الثانية حرف مد خالصًا .

تتمة:

1- قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية في قوله تعالى ﴿ ءَأَلِهَتُنَا ﴾ [الزخرف:58].

2- قرأ الأزرق بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية في قوله تعالى ﴿ ءَامَنتُم ﴾ [الأعراف:123]، و(طه:71]، و[الشعراء:49] وقرأ الأصبهاني بالإخبار .

3- قرأ ورش بالاستفهام والتسهيل في الآتي :

1- ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ [يو ف:90] 2- ﴿ أَءِذَا مَا مِتُّ ﴾ [مريم:66].

3- ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ [فصلت:44] 4- ﴿ ءأشهدوا ﴾ [الزخرف:19].

---

[1] وهو الذي في الغايتين والمفاتح والجامع والتجريد والتلخيص وروضة المعدل قال ابن الجزري «القصر في (عين) عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح وهو مما ينافي أصوله إلا عند من لا يرى مد حرف اللين قبل الهمز، لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز النشر 1/272، والقول الأصدق 9

[2] وقد ذكر ذلك صاحب التيسير وابن سفيان والمهدوي ومكي وابن الفحام وابن البازش وغيرهم وهو قول عامة البصريين عنه، وعلى هذا يجب إشباع الألف المبدلة إذا وقع بعد ساكن نحو (ءأنذرتهم) النشر 1/283.

[3] النشر في القراءات العشر 1/287.

[4] المصدر نفسه 1/291- 292

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ولـلأزرق وجه آخر في ﴿ ءَأَعۡجَمِيّٞ ﴾ وهو الإبدال.

4- قرأ ورش بالوجهين الإبدال مع الإشباع والتسهيل بين بين في الآتي:

1- ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ [الأنعام: 142] 2- ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ [يونس: 51] 3- ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ يونس والنمل.

5- قرأ ورش بالإخبار في الآتي :

1- ﴿ أَن يُؤۡتَىٰٓ ﴾ [آل عمران: 73] 2- ﴿ إِنَّكُمۡ ﴾ [الأعراف: 81].

3- ﴿ إِنَّ لَنَا ﴾ [الأعراف: 113] 4- ﴿ أَذۡهَبۡتُمۡ ﴾ [الأحقاف: 20].

5- ﴿ إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴾ [الواقعة: 66] 6- ﴿ أَن كَانَ ﴾ [القلم: 14].

6- قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، أو إبدالها ياء خالصة . في لفظ (أئمة) بالتوبة والأنبياء وموضعي القصص والسجدة.

---

[1] قال ابن الجزري: «وبه قرأنا من طريق التذكرة والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتجريد والروضة والمستنير والتذكار والإرشادين والغايتين وغير ذلك من جلة المغاربة والمشارقة . » وبه قرأ الداني على أبي الحسن النشر 1/293.

[2] وهذا مذهب صاحب العنوان وصاحب المجتبى والوجه الثاني في التيسير والشاطبية والإعلان النشر 1/293.

[3] شرح طيبة النشر، للإمام النويري، تحقيق/د مجدي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ، 1/419- 422.

[4] قلت ومما يتعلق بهذا الباب الاستفهام المكرر، وهو (أئذا ـ أئنا) وجملته أحد عشر موضعًا في تسع سور قرأ ورش بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في الرعد وموضعي الإسراء والمؤمنين والسجدة وموضعي الصافات والواقعة والنازعات، وبالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني في النمل والعنكبوت تقريب النشر 25- 26

[5] هذا ما ذهب إليه الجمهور من أهل الأداء، وبه ورد النص عن الأصبهاني عن أصحاب ورش، وهو الذي نص عليه الطاهر بن سوار والهذلي وأبو علي البغدادي وابن الفحام وأبو العلاء وسبط الخياط والمهدوي وابن سفيان وأبو العز في كفايته ومكي في التبصرة والشاطبي النشر 1/294.

[6] وقد نص على ذلك ابن شريح في كافيه وأبو العز في إرشاده القول الأصدق 1/294.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وقرأ الأصبهاني بإدخال ألف الفصل بين الهمزتين في ثاني القصص وموضع السجدة .

ثانيًا الهمزتان من كلمتين:

المراد بالهمزتين من كلمتين هما همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل، وهذا على قسمين:

أ- المتفقتان في الحركة، نحو ﴿ جَآءَ أَحَدٌ ﴾ [النساء: **43**]، ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ [البقرة: **31**]، ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [الأحقاف: **32**].

القراءة:

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة، وللأزرق وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد خالص ، وإذا وقع بعد حرف المد المبدل سكون وجب الإشباع لأجل الساكنين، وله أيضًا وجه آخر في قوله تعالى ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾ البقرة، وقوله تعالى ﴿ ٱلْبِغَآءِ إِنْ ﴾ [النور: **33**] وهو إبدال الهمزة الثانية ياء مختلسة الكسر .

ب- المختلفتان في الحركة:

وهذا على خمسة أقسام:

1- مفتوحة ومضمومة، وهو موضع واحد ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ [المؤمنون: **44**].

2- مفتوحة ومكسورة، نحو ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ [البقرة: **133**].

3- مضمومة ومفتوحة، نحو ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ [البقرة: **13**].

4- مكسورة ومفتوحة، نحو ﴿ ٱلنِّسَآءِ أَوْ ﴾ [البقرة: **235**].

---

[1] القول الأصدق ص**211**.

[2] هذا ما رواه عنه جمهور أصحابه المصريين، ومن أخذ عنهم من المغاربة، وهو الذي قطع به غير واحد منهم كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام، وكذا في التبصرة والكافي النشر **1/299**.

[3] وقد ذكر في التيسير أنه قرأ به على ابن خاقان عنه وأنه المشهور عنه في الأداء النشر **1/299**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

5- مضمومة ومكسورة، نحو ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ [البقرة:213].

القراءة:

قرأ ورش بتسهيل الثانية بين بين كالواو في القسم الأول كالياء في القسم الثاني، وبإبدال الثانية واوًا خالصة مفتوحة في القسم الثالث، وبإبدال الثانية ياء مفتوحة في القسم الرابع، وله وجهان في القسم الخامس:

1- إبدال الثانية واوًا خالصة مكسورة .

2- تسهيل الثانية بين بين .

ثالثًا الهمز المفرد:

وهو الذي لم يجتمع مع همز آخر.

وهو على نوعين:

أ) الساكن:

القراءة:

- أ قرأ الأزرق بإبدال الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا وقعت فاء للكلمة نحو (يومنون، تألمون،).

واستثني له من ذلك ما جاء من باب الإيواء، نحو (المأوى، فأووا، تؤوى)، ولم يبدل مما جاء عين الكلمة سوى (بئس، بئر، الذئب) .

ب قرأ الأصبهاني بإبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها مطلقًا، واستثنى له من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال.

فأما الأسماء فهي 1- البأس ـ البأساء 2- اللؤلؤ ولؤلؤ 3- رءياي 4- الكأس 5- الرأس.

وأما الأفعال فهي 1- قرأت وما جاء منه 2- نبّئ وما جاء منه.

---

[1] هذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديمًا، وهو الذي في الإرشاد والكفاية لأبي العز النشر 1/301.

[2] هذا مذهب أئمة النحو، كالخليل وسيبويه، وهو مذهب جمهور القراء حديثًا النشر 1/302.

[3] النشر 1/304.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

3- جئت وما جاء منه 4- هيئ يهيئ 5- تؤوي ـ تؤويه .

ب) المتحرك:

1- المفتوح المضموم ما قبله:

القراءة:

قرأ ورش بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة إذا وقعت فاءً للكلمة نحو (يؤوده ـ يؤلف ـ مؤجلا) وانفرد الأصبهاني عن الأزرق بالإبدال في (الفؤاد ـ)فؤاد وهو ا وقع عينًا للكلمة وانفرد الأصبهاني بتحقيق الهمزة في ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ [الأعراف:44] .

ج) المفتوح المكسور ما قبله:

القراءة:

ب قرأ الأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً في (خاسئا ـ ناشئة ـ ملئت) و(فبـ ي) حيث وقع مسبوقًا بالفاء واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو (بأي أرض)،

(بأييكم) ، وقرأ الأزرق بالتحقيق . وقرأ الأزرق بالإبدال في ﴿ لِئَلَّا ﴾ [البقرة:150]، و[النساء:64]، و[الحديد:29] وقرأ الأصبهاني بالتحقيق .

د) المضمومة بعد كسر وبعدها واو:

القراءة:

قرأ ورش بحذف الهمزة في (الصابون) [المائدة .

3- المكسورة بعد كسر بعدها ياء:

---

[1] القول الأصدق ص15.

[2] النشر 1/307.

[3] وقد روى الحمامي من جميع طرقه عن هبة الله والمطوعي كلاهما عنه بإبدال الهمزة فيها وبه قطع في الكامل والتجريد ، وروى التحقيق سائر الرواة عن هبة الله القول الأصدق 1/308.

[4] النشر 1/308.

[5] شرح طيبة النشر للإمام أحمد بن الجزري 91.

[6] النشر/1 308.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

القراءة:

قرأ ورش بحذف الهمزة في قوله تعالى (الصابين) بالبقرة والحج .

ه) المفتوحة بعد فتح:

القراءة:

قرأ ورش بتسهيل الهمزة بين بين في (رأيت) إذا وقع بعد همزة الاستفهام، نحو (أرأيتكم، أرأيتم، أرأيت، أفرأيتم) حيث وقع، وقد روي عن الأزرق إبدال الهمزة ألفًا خالصةً مع الإشباع .

وانفرد الأصبهاني عن الأزرق بالتسهيل في ﴿ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ ﴾، و﴿ رَأَيْنَهُمْ لِي ﴾ [يو ف:**44**]، ﴿ رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا ﴾ [النمل: **40**]، ﴿ رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾ [النمل: **44**]، ﴿ رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ [القصص:**31**] خاصة و ﴿ رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ ﴾ [المنافقون:**4**] واختلف عنه في (تأذن) بإبراهيم . وقرأ كذلك بالتسهيل في (كأن) كيف أتت، نحو (كأنهم ـ كأنك ـ كأنما ـ كأنه ـ ويكأنه، كأن لم يكن) والهمزة في (فإذن) الأعراف خاصة و ﴿ وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا ﴾ [يونس: **7**]، ﴿ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ﴾ [الحج: **11**]، وقرأ كذلك بتسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام في ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ ﴾ [الإسراء:**40**]، ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ [الأعراف:**97**]، ﴿ أَفَأَمِنُوا۟ ﴾ [الأعراف:**99**]، ﴿ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ ﴾ [يو ف:**107**]، ﴿ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ ﴾ [النحل:**45**]، ﴿ أَفَأَمِنتُمْ ﴾ [الإسراء:**68**]، و(أفأنت ـ أفأنلم والهمزة من (لأملأن في الأعراف وهود والسجدة وص .

---

[1] النشر في القراءات العشر **1/308**.

[2] النشر في القراءات العشر **1/309**.

[3] روى صاحب المستنير وصاحب التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه، وروى الهذلي وأبو العلاء وغيرهما تسهيلها النشر **1/310**.

[4] النشر **1/309- 310**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

و) المتحرك الساكن ما قبله:

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بثلاثة أوجه في (هـ نتم) بآل عمران، والنساء، والقتال:

1- تسهيل الهمزة وحذف الألف . 2- تسهيل الهمزة مع إثبات الألف مع الإشباع .

3-إبدال الهمزة ألفًا محضة مع الإشباع لالتقاء الساكنين .

ب قرأ الأصبهاني بوجهين 1- حذف الألف مع التسهيل . 2- إثبات الألف مع التسهيل .

قرأ ورش بحذف الياء وتسهيل الهمزة بين بين في (اللائي) بالأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق ، وله في حالة الوقف التسهيل مع الروم مع المد والقصر أو إبدالها ياء ساكنة مع الإشباع.

-أ قرأ الأزرق بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء فيها في (النسيء) التوبة.

ب قرأ الأصبهاني بالتحقيق .

قرأ ورش بإثبات الهمزة في (النبيئون، والنبيئين، والأنبياء، والنبوءة) .

---

[1] وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره، وهو أحد الوجهين في الشاطبية والإعلان النشر في القراءات العشر 1/311.

[2] وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة النشر في القراءات العشر 1/311.

[3] وهو الذي في الهادي والهداية وهو الوجه الثاني في الشاطبية والإعلان النشر 1/311.

[4] وهو طريق المطوعي عنه والطريق الحمامي من جمهور طرقه عن هبة الله عنه النشر 1/311.

[5] وهو الذي رواه النهرواني من طرقه عن هبة الله وروى صاحب التجريد عن الفارسي عن الحمامي النشر 1/311.

[6] النشر في القراءات الشعر 1/314، والبدور الزاهرة 259.

[7] النشر 1/314.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

رابعًا النقل:

النقل في اللغة هو تحويل الشيء من موضع إلى موضع نقله ينقله نقلاً .

وفي الاصطلاح طرح حركة الهمزة على حرف ساكن صحيح قبلها أو جار مجرها مع حذف الهمزة، وهو نوع من أنواع التخفيف .

القراءة:

قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وإسقاطها بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة وأن يكون صحيحًا أو شبهه وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى، نحو

(من ءامن، الأرض، متاع إلى، خلوا إلى) .

واختلف عنه في قوله تعالى ﴿ كِتَٰبِيَهْ إِنِّي ﴾ [الحاقة:**19** - **20**].

وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال في (ردءًا) القصص، وإبدال التنوين ألفًا وقفًا .

وقرأ الأصبهاني بالنقل بالتحقيق في ﴿ مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران:**91**] .

---

[1] شرح الطيبة للإمام أحمد بن الجزري **95**.

[2] لسان العرب **11/674**.

[3] البهجة المرضية، للإمام علي محمد الضباع، اعتنى به/أ جمال محمد ،/أ عبد الله علوان، دار الصحابة للتراث بطنطا، **1422**هـ،والنشر **1/317**.

[4] شرح الطيبة للإمام أحمد بن الجزري**96**.

[5] فروى الجمهور إسكان الهاء، وتحقيق الهمزة، وهو الذي قطع به غير واحد من الأئمة من طريق الأزرق، وروى عن النقل جماعة من أهل الأداء وبه قطع غير واحد من طريق الأصبهاني النشر **1/317**.

[6] شرح الطيبة للإمام أحمد بن الجزري**96**.

[7] وهو الذي قطع به الهذلي من جميع طرقه وهو رواية ابن مسرور والنهرواني عن أصحابهما عنه، ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل، والوجهان عنه صحيحان النشر **1/321**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الثالث

الإدغام الصغير، وحروف قربت مخارجها، والنون الساكنة والتنوين، والفتح والإمالة، والراءات، واللامات، والوقف على مرسوم الخط، وياءات الإضافة والزوائد، وهاء الضمير هي وهو، والتقاء الساكنين.

المطلب الأول الإدغام الصغير، وحروف قربت مخارجها، والنون الساكنة والتنوين، والفتح والإمالة.

أولاً الإدغام الصغير:

الإدغام في اللغة الإدخال أي إدخال الشيء في الشي، ومنه أدغمت الفرس اللجام إذا أدخلته في فيه .

والإدغام في الاصطلاح أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف متحرك مثله أو مقاربه فينبو اللسان عنهما نبوة واحدة .

1- ذال إذ:

القراءة:

قرأ ورش بإظهار ذال (إذ) من حروفها الستة، وهي حروف (د) والصفير، نحو ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ ﴾ [المائدة:**110**]، ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾ [المائدة:**20**]، ﴿ إِذْ دَخَلْتَ ﴾ [الكهف:**39**]، ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور: **12**]، ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾ [الأحقاف: **29**]، ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ [الأنفال:**48**] .

---

[1] الصحاح في اللغة، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، ط**1**، **1974**م.

[2] الموضح في وجوه القراءات العشر وعللها، للشيخ نصر بن علي بن محمد الشيرازي، تحقيق/د عمر حمدان، ط**1**، **1993**م.

[3] النشر في القراءات العشر **2/3**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

2- دال (قد):

القراءة:

قرأ ورش بإظهار دال (قد) من حروفها الثمانية، وهي الذال والظاء والضاد والجيم والشين، وحروف الصفير إلا حرفي الضاد والظاء فأدغم فيهما، نحو ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ [الأعراف: **179**]، ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ ﴾ [التوبة: **128**]، ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ [يوسف: **30**]، ﴿ قَدْ سَأَلَهَا ﴾ [المائدة: **102**]، ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ [الإسراء: **41**]، ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك: **5**]، ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ [ص: **24**]، ﴿ قَدْ ضَلُّوا ﴾ [النساء: **167**].

3- تاء التأنيث:

القراءة:

قرأ ورش بإظهار تاء التأنيث من حروفها الستة، وهي الثاء والجيم والظاء وحروف الصفير، إلا الأزرق فإنه أدغم في الظاء، نحو ﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [هود: **95**]، ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ [القمر: **23**]، ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء: **56**]، ﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ ﴾ [الأنعام: **146**]، ﴿ مَضَتْ سُنَّتُ ﴾ [الأنفال: **38**]، ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: **90**]، ﴿ خَبَتْ زِدْنَهُمْ ﴾ [الإسراء: **97**].

4- لام هل وبل:

القراءة:

قرأ ورش بإظهار لام هل وبل عند حروفهما الثمانية، نحو ﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾ [مريم: **65**]، ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم ﴾ [الأنبياء: **40**]، ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ [المطففين: **36**]، ﴿ بَلْ

---

[1] النشر في القراءات العشر **2/5**، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة، للإمام علي بن فارس، تحقيق /د رحاب محمد، ط**1**، **2007**م، ص**55**.

[2] الكفاية لأبي العز، تحقيق عثمان محمد غزال، دار الكتب العلمية، ط **1**، **2007**م، ص**133**-**134**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

زُيِّنَ ﴾ [الرعد: 33]، ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ ﴾ [يو ف: 18]، ﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾ [الأحقاف:28]، ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ [النساء:155]، ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾ [الفتح:12]، ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ [البقرة:170]، ﴿ هَلْ نَحْنُ ﴾ [الشعراء:203] .

ثانيًا حروف قربت مخارجها:

أ) الباء عند الفاء:

القراءة: قرأ ورش بإظهار الباء من الفاء، وذلك في خمسة مواضع:

1- ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ [النساء: 74] 2 ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ [الرعد:5]

3- ﴿ اَذْهَبْ فَمَن ﴾ [الإسراء:63] 4- ﴿ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ ﴾ [طه:97]

5- ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ ﴾ [الحجرات:11] .

ب) الباء عند الميم:

القراءة: قرأ ورش بإظهار الباء من الميم، وذلك في الموضعين:

1- ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: 284] 2- ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود:42] .

ج) الفاء عند الباء:

القراءة: قرأ ورش بإظهار الفاء من الباء، وذلك في موضع واحد:

﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ [سبأ:9] .

د) الراء عند اللام:

---

[1] شرح طيبة النشر ص109.

[2] النشر في القراءات العشر 2/8- 9.

[3] المصدر نفسه 2/8- 9.

[4] شرح طيبة النشر 111.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

القراءة: قرأ ورش بإظهار الراء عند اللام، نحو ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور:**48**] .

ه) اللام الساكنة عند الذال:

القراءة: قرأ ورش بإظهار اللام من الراء، وذلك في ﴿ مَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ﴾ حيث وقع .

و) 6- الذال عند التاء:

القراءة قرأ ورش بإظهار الدال من التاء، وذلك فيال موضعين قوله تعالى ﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا ﴾، ﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ .

ز) التاء عند الذال:

القراءة: قرأ ورش بإظهار التاء من الذال، وبإدغامها فيها، وذلك في موضع قوله تعالى ﴿ يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف:**176**] .

ح) الذال عند التاء:

القراءة: قرأ ورش بإدغام الذال في التاء، إذا وقع قبل الذال خاء نحو (اتخذتم)، و(فاتخذتم)، (لتخذت)، (أخذت) .

وقرأ بإظهار الذال من التاء، وذلك في قوله تعالى ﴿ فَنَبَذۡتُهَا ﴾ [طه:**96**]، وقوله تعالى ﴿ عُذۡتُ بِرَبِّي ﴾ في موضعين الدخان:**20**، وغافر:**27** .

---

[1] تقريب النشر **50**.

[2] المصدر نفسه **52**.

[3] النشر في القراءات **2/11**.

[4] وقد روى الإظهار عن ورش جمهور المشارقة والمغاربة، وخص بعضهم الإظهار بالأزرق، وبعضهم بالأصبهاني، وروي إدغامه من جميع طرقه ابن مهران، ورواه الخزاعي من طريق الأزرق وغيره، واختاره الهذلي النشر **2/12**.

[5] تقريب النشر **51**، الكفاية الكبرى لأبي العز.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ط) الثاء عند التاء:

القراءة: قرأ ورش بإظهار الثاء عند التاء، وذلك في قوله تعالى ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ في الأعراف، والزخرف، و(لبثتم)، و(لبثت) حيث وقعا .

ي) الدال عند الصاد:

القراءة: قرأ ورش بإظهار الذال من الصاد في موضع واحد، وذلك في أول سورة مريم قوله تعالى ﴿ كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ رَحْمَتِ ﴾ .

ك) 11 النون عند الواو:

القراءة: قرأ ورش بإظهار النون من الواو، وبإدغامها فيها، وذلك في قوله تعالى ﴿ يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [يس:1] ، وقوله تعالى ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ [ن:1] .

ل) النون عند الميم:

القراءة: قرأ ورش بإدغام النون الساكنة في الميم، وذلك في قوله تعالى ﴿ طسٓمٓ ﴾ بالشعراء والقصص .

ثالثًا النون الساكنة والتنوين:

أ -لنون الساكنة والتنوين عند الواو والياء.

---

[1] شرح طيبة النشر، للإمام أحمد بن الجزري **113**.

[2] المصدر نفسه.

[3] النشر في القراءات العشر **2/14**.

[4] وقطع له بالإدغام من طريق الأزرق صاحب التيسير والكفاية والكافي والتبصرة والتلخيص والشاطبية والجمهور، وقطع له بالإظهار من طريق الأزرق صاحب التجريد حسبما قرأ به على شيوخه من طرقهم، وقطع له بالإدغام من طريق الأصبهاني أبو العز وابن سوار وأبو العلاء وصاحب التجريد والمبهج والأكثرون، وبالإظهار من طريق الأصبهاني ابن مهران والداني النشر **2/12**.

[5] وقطع له بالإدغام من طريق الأزرق صاحب التجريد والتلخيص والكامل وغيرهم وقطع له بالإظهار صاحب التذكرة والعنوان، وقال في الهداية إنه الصحيح عن ورش، وقال في التيسير إنه الذي عليه عامة أهل الأداء، وأطلق الوجهين ابن شريح والشاطبي ومكي النشر **2/15**.

[6] النشر في القراءات العشر **2/15**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

القراءة: قرأ ورش بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء مع بقاء الغنة، نحو ﴿ مِن وَالٍ ﴾، ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾، ﴿ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾، ﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾ .

ب -النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء:

القراءة: قرأ ورش بإدغام اللام الساكنة والتنوين في اللام والراء إدغامًا كاملاً أي من غير غنة ، وقد ورد عنه بقاء الغنة .

رابعًا الفتح والإمالة:

مال ميلاً وميلانًا زال عن استوائه، ويقال مال الحائط إذا لم يكن مستقيمًا، (ميل) الشيء صيره مائلاً، وبين الأمرين تردد .

والفتح عبارة عن فتح القارئ لفيه للفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر، والإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، وتنقسم إلى إمالة شديدة، وإمالة متوسطة، وكلاهما جائز في القراءة، وجار في لغة العرب، فالفتحة لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة أهل نجد من تميم وأسد وقيس، فأسباب الإمالة عشرة، ولكنها ترجع إلى شيئين هما الكسرة والياء .

القراءة:

قرأ ورش بالفتح في ذوات الياء، وهي:

---

[1] المصدر نفسه **2/20**.

[2] وهذا مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه، كما في التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم النشر **2/19**.

[3] وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة، ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراء كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم، ورواه الهذلي في الكامل عن ورش غير الأزرق، وذكره في جامع البيان عن الأصفهاني، قال ابن الجزري وقد وردت عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصًا وأداء عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص النشر **2/19-20**.

[4] المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، **1/894**، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، جمهورية مصر العربية.

[5] النشر في القراءات العشر **2/23- 24**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

1- كل ألف منقلبة عن ياء في الأسماء والأفعال، نحو (الهدى، والهوى، وأنى، وأبى، وسعى).

2- كل واوي زاد على ثلاثة أحرف (ترضى، تدعى، تبلى، يزكى، زكاها).

3- الألفات المتطرفة المجهول أصلها أو المنقلبة عن واو رسمت في المصحف ياء، نحو (متى، بلى، أنى، القوى، الضحى، سجى، عدا، حتى، إلى، على، لدى).

4- كل ألف تأنيث جاءت على وزن (فعْلَى) مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها، نحو (موتى، طوبى، إحدى، ذكرى)، و(فعالى) مضموم الفاء أو مفتوحها، نحو (أسارى، نصارى، يتامى)، وللأزرق وجه آخر وهو التقليل .

2- ذوات الراء:

القراءة:

أ -قرأ الأزرق بالإمالة بين بين في ذوات الراء، وهي ما كان فيه راء بعدها ألف ممالة بأي وزن كان، نحو (بشرى، أسرى، يرى، اشترى)، سواء كان في رؤوس الآي أم لا، واختلف عنه في ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ [الأنفال:**43**]،

ب قرأ الأصبهاني بالفتح .

3- رؤوس الآي:

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بالإمالة بين بين في رؤوس آي السور الإحدى عشرة، وهي (طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) إلا ما كان مختومة بـ(ها)، فإنه قرأه بالإمالة بين بين وبالفتح، وذلك في (والنازعات)، (والشمس).

---

[1] فروى عنه بين بين صاحب العنوان وصاحب المجتبى وأبو الفتح فارس وابن خاقان وغيرهم، وهو الذي في التيسير والمفردات وغيرهما وقد روى عنه الفتح طاهر بن غلبون وأبوه ومكي بن أبي طالب، وصاحب الكافي والهادي والهداية والتجريد وابن بليمة وغيرهم، والوجهان عن الأزرق النشر **2/38**.

[2] النشر في القراءات العشر **2/32**.

[3] المصدر نفسه **2/39**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ب قرأ الأصبهاني بالفتح .

4- (رأى):

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بتقليل الراء والهمزة معًا في لفظ (رأى) إذا وقع بعده متحرك، سواء كان ضميرًا أو ظاهرًا، نحو ﴿ رَءَا كَوۡكَبٗا ﴾ [الأنعام: 76]، ﴿ رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ ﴾ [هود: 70]، ﴿ رَءَاكَ ٱلَّذِينَ ﴾ [الأنبياء: 36]، ﴿ رَءَاهَا ﴾ [النمل: 10].

ب قرأ الأصبهاني بالفتح .

5- الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة.

-أ قرأ الأزرق بالتقليل في كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة، نحو (الدار، النار، القهار، الغفار)، وهكذا قرأ في (البوار، القهار) وما كان فيه الراء مكررة نحو (الأبرار، الأشرار)، وكذا (هار)، واختلف عنه في لفظ (الجار) النساء، و(جبارين) المائدة

6- (الكافرين ـ كافرين ـ التوراة).

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بالإمالة بين بين في (الكافرين، وكافرين، والتوراة).

---

[1] وبالفتح أخذ جماعة وهو مذهب ابن سفيان والمهدوي ومكي وابني غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم، وذهب آخرون إلى بين بين وهو مذهب الطرطوسي وصاحب العنوان وأبي الفتح فارس والخاقاني وغيرهم النشر 2/37.

[2] شرح طيبة النشر ص123- 124.

[3] فرواه ابن شريح بالتقليل وكذا هو في التيسير، والفتح طريق أبي الطيب وبه قطع صاحب الهداية والهادي والتلخيص وغيرهم النشر 2/43.

[4] فرواه عنه ابن شريح بالتقليل في كافيه والداني في مفرداته وتيسيره، والفتح هو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات، وغيرها النشر في القراءات العشر 2/44.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ب قرأ الأصبهاني بالفتح في (الكافرين، وكافرين)، وبالإمالة الكبرى في (التوراة) .

7- الأحرف في فواتح السور

-أ الرَّاء من (الر ـ المر).

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بالتقليل في (الر)، و(المر).

ب قرأ الأصبهاني بالفتح .

ب الحاء من (حم):

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بالتقليل في (حم).

ب قرأ الأصبهاني بالفتح .

-ج الهاء من أول مريم (كهيعص)، ،أول طه.

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بالإمالة بين بين بخلف عنه في (الهاء) من أول مريم، والوجه الثاني هو الفتح . وأما (الهاء) في أول طه فقد قرأها بالإمالة الكبرى وبالتقليل .

ب قرأ الأصبهاني بالفتح في الموضعين .

---

[1] تقريب النشر **64**.

[2] المصدر نفسه **64**.

[3] النشر في القراءات العشر **2/45**.

[4] وقد قطع له بالتقليل صاحب التيسير والتلخيصين والكافي والتذكرة وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة، وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد، وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة النشر **2/51**.

[5] والإمالة الكبرى مذهب الجمهور وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكامل، ولم يمل الأزرق محضًا سوى هذا الحرف، وروي عنه بين بين، وهو الذي في تيسير أبي معشر والوجه الثاني في الكافي والتجريد النشر **2/52**.

[6] وقد انفرد الهذلي عنه ببين بين في مريم، وانفرد عنه صاحب التجريد بالإمالة المحضة في طه النشر **2/51- 52**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

-د الياء من أول مريم (كهيعص)، و(يس).

القراءة:

ققرأ ورش بالفتح وبالتقليل في (يا) يس وبالفتح في (يا) أول مريم، وللأزرق وجه آخر وهو التقليل .

هـ الطاء من (طه)، و(طسم)، و(طس):

القراءة:

قرأ ورش بالفتح في (الطاء) من هذه السور .

المطلب الثاني الراءات ـ اللامات ـ الوقف على مرسوم الخط ـ ياء الإضافة ـ ياءات الزوائد:

أولاً الراءات:

القراءة:

قرأ الأزرق بترقيق الراء المفتوحة إذا وقع قبلها كسر لازم، أو ياء ساكنة لازمة، نحو (الآخرة)، (ميراث)، ولو حال بين الكسرة والراء حرف ساكن، إلا إذا كان الحرف الساكن أحد هذه الأحرف الثلاثة الآتية:

---

[1] النشر في القراءات العشر **2/51- 52**.

[2] فالجمهور عنه على الفتح وقطع ببين بين أبو علي بن بليمة في تلخيصه وأبو طاهر بن خلف في عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه فيدخل به الأصبهاني، النشر **2/53**.

[3] وقد انفرد الهذلي ببين بين للأصبهاني، النشر **2/52**.

[4] النشر في القراءات العشر **2/52- 53**.

[5] المصدر نفسه **2/53**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

1- الصاد، وذلك في قوله تعالى (إصرا)، و(إصرهم)، و(مصرًا) منونًا وغيره.

2- الطاء، وذلك في قوله (قطرا)، و(فطرت الله) سورة الروم.

3- القاف، وذلك في قوله تعالى (وقرا)، فإنه حينئذ يقرأه بالتفخيم.

وقد قرأ الأزرق أيضًا بالتفخيم في الأسماء الأعجمية الآتية (إبراهيم - عمران - إسرائيل)، وكذا قرأ بالتفخيم في ما تكررت فيه الراء، وذلك في (مدرارا)، و(إسرارا)، و(قرارا)، و(ضرارا) ، وقرأ بالترقيق في قوله تعالى (بشرى) المرسلات.

وقد اختلف الرواة عن الأزرق في أصل مطرد وألفاظ مخصوصة.

فأما الأصل المطرد فهو أن يقع شيء من الأقسام المذكورة آنفًا منونًا، فذهب بعضهم إلى عدم استثنائه مطلقًا ، نحو (شاكرا، ذكرا، خيرا، قديرا، تقديرا) وذهب آخرون إلى استثنائه . وذهب الجمهور إلى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح مظهر، وهو الكلمات الست (ذكرا، وسترا، وحجرا، ووزرا، وامرأة، وصهرا) ، ولم يستثنوا المدغم نحو (سرا، ومستقر).

وأما الألفاظ المخصوصة فهي ثلاث عشر كلمة، فقد روي عنه فيها الترقيق والتفخيم، وهي الآتية:

1- إرم 2- سراعا، ذراعا، ذراعيه 3- (افتراء على الله)، (افتراء عليه)، (مراء 4- ساحران، تنصران، وطهرا 5- عشيرتكم

---

[1] النشر في القراءات العشر 2/70- 74.

[2] وهذا مذهب صاحب العنوان وصحاب المجتبى وأبي الحسن ابن غلبون وأبي معشر النشر 2/71.

[3] وهذا مذهب أبي طاهر وأبي الطيب عبد المنعم والهذلي وغيرهم النشر 2/71.

[4] وهذا مذهب الداني وشيخه أبي الفتح والخاقاني وأبي سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي والشاطبي وابن بليمة وغيرهم النشر 2/71.

[5] النشر في القراءات العشر 2/72- 73.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

6- وزرك، ذكرك 7- وزر أخرى 8- إجرامي 9- حذركم
10- لعبرة، وكبره 11- الإشراق 12- حصرت صدورهم 13- حيران.

ب قرأ الأصبهاني بالتفخيم في جميع ما تقدم .

الراء المضمومة:

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بترقيق الراء المضمومة بخلف عنه ، إذا وقع قبلها كسر لازم أو ياء ساكنة لازمة، واستثنى له ما كانت الراء فيه مكررة، وذلك في (الفرار)، واختلف عنه في (عشرون)، و(كبر ما هم).

ب قرأ الأصبهاني بتفخيم الراء في جميع ما تقدم .

ثانيًا اللامات:

القراءة:

-أ قرأ الأزرق بتغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشرطين:

1- أن تكون اللام مفتوحة 2- أن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحاً أو ساكنًا سواء كان مخففًا أو مشددًا، نحو (الصلوة، مصلى، أصلح، الطلاق، طلقتم، مطلع، ظلم، طللنا، أظلم) .

وقد اختلف الرواة عن الأزرق بين التغليظ والترقيق في الآتي:

---

[1] المصدر نفسه 2/73.

[2] وقد روى الجمهور ترقيقها، وهو الذي في التيسير والهادي والكافي والتلخيصين والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرهم، وبه قرأ الداني على الخاقاني وأبي الفتح، ونقله عنه عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة، والتفخيم مذهب أبي الحسن بن غلبون وصاحب العنوان وصاحب المجتبى وغيرهم النشر 2/75.

[3] النشر في القراءات العشر 2/75.

[4] وقد ورد الخلاف في الطاء والظاء بين التغليظ والترقيق النشر 2/84.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

1- إذا وقع بعد اللام ألف ممالة في غير رؤوس الآي، نحو (سيصلى، يصلاها) .

2- إذا حال بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام وذلك في ثلاثة مواضع ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ ﴾ [طه:86]، ﴿ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴾ [الأنبياء:44]، ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ ﴾ [الحديد:16] .

3- اللام المتطرفة عند الوقف عليها، وذلك في ست مواضع ﴿ أَن يُوصَلَ ﴾ البقرة والرعد، ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ ﴾ [البقرة:249]، ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ ﴾ [الأنعام:119]، ﴿ وَبَطَلَ ﴾ [الأعراف:118]، ﴿ ظَلَّ ﴾ [النحل:58] والزخرف ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ [ص:20] .

رابعًا الوقف على مرسوم الخط:

والمراد بالخط هو خط المصاحف العثمانية الذي أجمع الصحابة عليها، وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه اختيارًا أو اضطرارًا، فيوقف على الكلمة الموقوف عليها أو المسؤول عنها على وفق رسمها في الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والإثبات وتفكيك الكلمات بعضها من بعض، من وصل وقطع، فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما، وما كتب منهما مفصولا يوقف على كل واحدة منهما، هذا هو الذي عليه العمل عن أئمة الأمصار، ولم يرد عن ورش ما خالف ذلك إلا ما انفرد به الهذلي عن الأزرق عن ورش بإثبات الياء في (ق ض)، و(باغ)، وفي ﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات:163]، وإلا ما انفرد به أبو الحسن فارس عن ورش الوقف على (ما) من (مال) .

---

[1] والتغليظ يكون مع فتح ذات الياء وهو الأرجح، والترقيق مع تقليل ذات الياء النشر 2/87.

[2] والأرجح هو التغليظ النشر 2/85.

[3] والتغليظ هو الأرجح النشر 2/85.

[4] النشر في القراءات العشر 2/103، 105.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

خامسًا ياءات الإضافة:

ياء الإضافة هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم.

وتنقسم باعتبار ما بعدها إلى ستة أقسام:

1- التي بعدها همزة قطع مفتوحة:

وجملتها تسع وتسعون ياء:

القراءة:

قرأ ورش بفتح خمس وتسعين ياء منها، وقرأ بالإسكان في قوله تعالى ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ [البقرة:**152**]، و﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾ [غافر:**60**].

واختلف الأزرق والأصبهاني في موضعين:

1- قرأ الأزرق بفتح الياء في قوله تعالى (أوزعني أن) [النمل: **19**]، [الأحقاف:**15**]، والأصبهاني بالإسكان.

2- قرأ الأصبهاني بالفتح في (ذروني أقتل)، والأزرق بالإسكان .

2- التي بعدها همزة قطع مكسورة:

وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان وخمسون ياء:

القراءة:

قرأ ورش بفتح إحدى وخمسين ياء منها، وقرأ الأزرق بالفتح في قوله تعالى (إخوتي إنَّ) يوسف، والأصبهاني بالإسكان ، .

3- التي بعدها همزة قطع مضمومة:

وجملة المختلف فيه من ذلك عشر ياءات:

القراءة:

---

[1] المصدر نفسه **2/123**❖**124**.

[2] وقد انفرد أبو علي العطار بذكر الفتح للأصبهاني النشر **2/126**.

[3] النشر في القراءات العشر**2/126**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

قرأ ورش بفتح الياء في جميع ذلك، وهي:

1- ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾ [آل عمران:36] 2- ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾ [المائدة:29].

3- ﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ ﴾ [المائدة:115] 4- ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ [الأنعام:14].

5- ﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ ﴾ [الأعراف:156] 6- ﴿ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ﴾ [هود:54].

7- ﴿ أَنِّيٓ أُوفِي ﴾ [يوسف:59] 8- ﴿ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ ﴾ [النمل:29].

9- ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾ [القصص:27] 10- ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ [الزمر:11] .

4- التي بعدها همزة الوصل المقرونة بلام التعريف:

وجملة المختلف فيه من ذلك أربع عشرة ياء:

القراءة:

قرأ ورش بفتح الياء في جميع ذلك، نحو (عهديَ الظالمين) [البقرة:124] .

5- التي بعدها همزة الوصل المجردة عن اللام:

وجملة المختلف فيه من ذلك سبع ياءات:

القراءة:

قرأ ورش بفتح الياء في أربع منها، وهي

1- ﴿ لِنَفۡسِي ٱذۡهَبۡ ﴾ [طه:41] 2- ﴿ ذِكۡرِي ٱذۡهَبَآ ﴾ [طه:42].

3- ﴿ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾ [الفرقان:3] 4- ﴿ مِنۢ بَعۡدِي ﴾ [الصف:6].

وقرأ بالإسكان في ثلاث منها، وهي

1- ﴿ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ ﴾ [الأعراف:144] 2- ﴿ أَخِي ٱشۡدُدۡ ﴾ [طه:30].

3- ﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾ [الفرقان:27] .

---

[1] المصدر نفسه 2/127.

[2] المصدر نفسه 2/128- 129.

[3] شرح طيبة النشر.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

6- التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل:

وجملة المختلف فيه من ذلك ثلاثون ياء:

القراءة:

قرأ ورش بفتح الياء في ثمان منها، وهي:

1- ﴿ وَجْهِيَ ﴾ [آل عمران:**20**]، [الأنعام:**79**] 2- ﴿ بَيْتِيَ ﴾ [البقرة:**125**].

3- ﴿ بِيَ لَعَلَّهُمْ ﴾ [البقرة:**186**] 4- ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [الأنعام:**162**].

5- ﴿ وَمَن مَّعِيَ ﴾ [الشعراء:**118**] 6- ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ [الدخان:**21**].

7- ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون:**6**] 8- ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ [يس:**22**].

وقرأ الأزرق بفتح الياء في ﴿ وَلِيَ فِيهَا ﴾ [طه:**18**].

وقرأ ورش بإثبات الياء وإسكانها وصلا ووقفًا في قوله تعالى ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ [الزخرف:**68**] .

قرأ ورش لفظ (محياي) بالأنعام بإسكان الياء، وللأزرق وجه آخر وهو الفتح .

سادسًا ياءات الزوائد:

هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية.

وجملة ما أثبته ورش سبع وأربعون ياء:

القراءة:

قرأ ورش بإثبات الياء وصلاً في الآتي:

1- ﴿ أَخَّرْتَنِ ﴾ [الإسراء:**62**] 2- ﴿ يَهْدِيَنِ ﴾ [الكهف:**24**] .

3- ﴿ تُعَلِّمَنِ ﴾ [الكهف:**66**] 4- ﴿ يُؤْتِيَنِ ﴾ [الكهف:**40**] .

5- ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ [الشورى:**32**] 6- ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ [ق:**41**] .

---

[1] النشر **2/130- 132**.

[2] قطع له بالخلاف صاحب التيسير والتبصرة والكافي وابن بليمة والشاطبي وغيرهم، وقطع بالإسكان صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو الحسن بن غلبونوالأهوازي والمهدوي وابن سفيان وغيرهم، قال الداني، وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم النشر **2/130**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

7- ﴿ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر:8]
8- ﴿ يَسْرِ ﴾ [الفجر:4].
9- ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ [طه:93]
10- ﴿ يَأْتِ ﴾ [هود:105].
11- ﴿ نَبْغِ ﴾ الكهف:64]
12- ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ [النمل:36].
13- ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج:25]
14- ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [سبأ:13].
15- ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾[القمر:6]
16- ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا ﴾ [البقرة:186].
17- ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة:186]
18- ﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [الإسراء:97].
19- ﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [الكهف]
20- ﴿ تَسْـَٔلْنِ ﴾[هود:46].
21- ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ [النمل:36]
22- ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [غافر:15].
23- ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ [غافر:32]
24- ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ [الفجر:15].
25- ﴿ أَهَنَنِ ﴾ [الفجر:16]
26- ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ [الفجر:9].
27- ﴿ وَعِيدِ ﴾ [إبراهيم:14]
28- 29- ﴿ وَعِيدِ ﴾ [ق:14].
30- ﴿ نَكِيرِ ﴾ [الحج:44]
31- ﴿ نَكِيرِ ﴾ [سبأ:45].
32- ﴿ نَكِيرِ ﴾ [الملك:18]
33-(نذر) ستة مواضع بالقمر
39- ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[القصص:34]
40- ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ [يس:23].
41- ﴿ نَذِيرِ ﴾ [الملك:17]
42- ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ [الصافات:56].
43- ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ [الدخان:20]
44- ﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ [الدخان:21]
45- ﴿ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم:40]
46- ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [آل عمران:20]
47- ﴿ نَكِيرِ ﴾ [فاطر:26].

قرأ الأصبهاني بإثبات الياء وصلا في قوله تعالى (إن ترن) [الكهف:39]، و(اتبعون أهدكم) [غافر:38] .

هاء الضمير المذكر الغائب المتصل المرفوع، وكذلك المؤنث (هو، هي).

---

[1] وقد قرأ ورش بفتح الياء بعد إثباتها وصلا تقريب النشر 88.

[2] النشر في القراءات العشر 2/137- 145.

[3] النشر في القراءات العشر 2/137- 145 والكنز في القراءات العشر، للإمام عبد الله عبد المؤمن، تحقيق هناء الحمصي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ، ص115- 119.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

القراءة:

قرأ ورش بضم الهاء في (هو)، وكسرها في(هي) إذا وقعا بعد لام أو واو أو فاء، نحو (لهو، فهو، وهو، لهي، فهي، وهي) .

التقاء الساكنين:

إذا اجتمع ساكنان في كلمتين، وكان الساكن الأول في آخر الكلمة الأولى، والثاني في أول الثانية، وكان أول الثانية همزة وصل تضم عند الابتداء، وكان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضمومًا بضمة لازمة، نحو (فمن اضطر) [البقرة:**173**]، (قالت اخرج ليو ف: **31**]، (محظورا انظر [الإسراء: **20**]، (قل ادعو الله) [الإسراء:**110**] (وانقص [المزمل:**3**].

القراءة:

قرأ ورش بضم أول الساكنين .

---

[1] الوافي في شرح الشاطبية **163**.

[2] شرح طيبة النشر **190**- **191**.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الخاتمة:

الحمد لله على التيسير، والصلاة والسلام على من اصطفاه ربه وعلا شأنه وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد هذه الجولة بين المصادر والمراجع التي لها علاقة بهذا الموضوع خرج الباحث بالنتائج التالية:

1- إن الأزرق قرأ على ورش مباشرة والأصبهاني قرأ على بعض أصحاب ورش وأصحاب أصحاب ورش.

2- إن طريق الأزرق أكثر شهرة بين الذين يقرؤون برواية ورش من طريق الأصبهاني سيما في أفريقيا.

3- انفر الأزرق عن الأصبهاني بالطول والتوسط في مد البدل واللين المهموز.

4- انفرد الأزرق بإبدال الهمزة الثانية حرف مد في الهمزتين من كلمتين المتفقتين في الحركة.

5- انفرد الأصبهاني عن الأزرق بإبدال كل همزة ساكنة حرف مد إذا وقعت عينًا أو لامًا للكلمة إلا ما استثني من ذلك.

6- انفرد الأزرق عن الأصبهاني بالتقليل في ذوات الياء والراء ورؤوس الآي في السور الإحدى عشرة والألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة.

7- انفرد الأصبهاني عن الأزرق بالإمالة الكبرى في (التوراة).

8- انفرد الأزرق عن الأصبهاني بترقيق الراءات وتغليظ اللامات.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

9- انفرد الأصبهاني عن الأزرق بفتح ياء الإضافة في (ذروني أقتل) بغافر، وبالإسكان في (لي فيها مئارب) بطه، و(أوزعني) بالنمل والأحقاف، و(إخوتي إن) بيوسف.

10- انفرد الأصبهاني عن الأزرق بإثبات الياء وصلا في (إن ترن أنا) بالكهف، و(اتبعون أهدكم) بغافر.

ثانيًا التوصيات:

بناء على ما سبق في البحث والدراسة يرى الباحث أن يوصي:

1- المهتمين والباحثين في علم القراءات أن يجعلوا طريق الأصبهاني عن ورش موضع اهتمامهم تدريسًا وتأليفًا.

2- القائمين بطباعةالمصحف أن يطبعوا مصحفًا بطريق الأصبهاني.

3- الذين يقرؤون برواية ورش أن يتركوا الخلط بين الروايات والطرق، خاصة بين الأزرق والأصبهاني.

4- أصحاب الأداء الجميل أن يسجلوا مصحفًا برواية ورش من طريق الأصبهاني.

5- جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وجامعة القرآن وتأصيل العلوم أن يقيموا مؤتمرًا علميًا لتأصيل رواية ورش من طريقي الأزرق والأصبهاني.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

(1) القرآن الكريم.

(2) النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، قدم له الشيخ علي محمد الضباع، خرج آياته الشيخ زكريا عميرات، مكتبة دار الكتب العلمية، ط 2، 1423هـ.

شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وعلق عليه الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط3، 1421هـ.

(4) القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق، للإمام علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، 1999م، دار التوفيق النموذجية للطباعة.

(5) لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

(6) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ط2،/د إبراهيم أنيس،/د عبد الحليم عطية وآخرون.

(7) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، حققه وعلق عليه بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط2، 1408هـ.

(8) الوافي في شرح الشاطبية، للإمام عبد الفتاح القاضي، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، 1429هـ.

(9) غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام ابن الجزري، دار الكتب العلمية، ط3، 1400هـ.

(10) سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط7، 1990هـ.

(11) تقريب النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، ط2، 1992م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

(12) المنجد في اللغة، دار الشروق، ط28، 1986م، بيروت.

(13) شرح طيبة النشر، للإمام النويري، تحقيق/د مجدي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ.

(14) البهجة المرضية، للإمام علي محمد الضباع، اعتنى به/أ جمال محمد، و/أ عبد الله علوان، دار الصحابة للتراث بطنطا، 1424هـ.

(15) التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، للإمام علي بن فارس، تحقيق/د رحاب محمد، ط1، 2007م.

(16) الكفاية، لأبي العز، تحقيق عثمان محمد غزال، دار الكتب العلمية، ط 1، 2007م.

الكنز في القراءات العشر، للإمام عبد الله بن عبد المؤمن، تحقيق هناء الحمصي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.

إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، للإمام أبي شامة، تحقيق وتقديم وضبط إبراهيم عطوة عوض، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

(19) البدور الزاهرة، للإمام عبد الفتاح القاضي، تحقيق أحمد عناية، دار الكتاب العربي، لبنان ـ بيروت، ط1، 2004م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com